Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وقد أخذت البدائع تسابق الزمن في التطور والازدهار حتى أصبحت من أهم المدن بمنطقة القصيم قياسًا إلى عمرها القصير.

ومما يشهد لذلك ما سجله الكاتب الأوروبي «لوريمر» في كلمة موجزة عن «البدائع» قال فيها:

«إنها[1] مجموعة قصور يقطنها السبيع والعتيبة،[2] يشغل السكان ما بين ٢ ـ ٣ أميال. ومعظم البطيخ الذي يزرع هنا يباع في عنيزة، والآبار توجد في ناحية القصور».

«أقسامها»

تضم البدائع عددًا من الهجر والحلل، وتقع أربع منها على خط القصيم ـ المدينة العام بجنوب وادي الرمة، وهي: البدائع الوسطى، البدائع العليا، أم تلعة، العبيلة. أما الأربع الأخرى، فتقع جنوب الخط العام السابق الذكر، وهي متفاوتة في البعد عنه وجميعها حديثة النشأة، وهي: العبدلية، الدحلة، القبعية، الأحمدية. وسنتحدث عن كل واحدة منها بشيء من التفصيل:

البدائع الوسطى:

كانت تسمى «منزلة عبيد» نسبة إلى عبدالله العبدالرحمن السلامة، لأنه أول من أنشأ مزرعة فيها وتسمى مزرعته «سمحة»[3] لسماحته وكرمه وجوده، فقد سمح للناس أن يبنوا ويسكنوا مقابل مزرعته ويأخذوا من مائها. . ولما نشأت البلدة وقامت البيوت نسبت إليه،[4] واستمر هذا الاسم مدة طويلة يطلق عليها إلى أن قامت البلدية بتغيير

(١) دليل الخليج «القسم الجغرافي» جـ ٥، ص ١٨٦٠ .

(٢) الحقيقة أن السكان يرجعون إلى قبائل أخرى، كتميم، وقحطان، وسبيع وغيرها.

(٣) تقع مقابل الجامع القديم.

(٤) لقد اشتهر اسم «عبدالله السلامة» بلقب: عبيد. لذلك نُسبت إلى اللقب.